الدرجتين كما بين السما والارض هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه
معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه يكون ارفع درجة
ممن دونه والفردوس اعلاها درجة والاعلا ابعد عن الخلل من الادنى
والاغراق ومنها تتفجر اي تتفجر انهار الجنة الاربعة نهر الما ونهر اللبن ونهر
الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل
نوع له انهار لا تنهى ومن فوقها يكون العرش اي عرش الرحمن فاذا سالتم الله
الجنة فاسيلوه الفردوس لانه افضلها واعلاها قال ابن القيم لما كان العرش
اقرب الى الفردوس مما دونه من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان
سقفا لها دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان
الصعود من ادناها الى اعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقاري
اقرا وارق ت حم ت ك عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذا الحديث
لم اقف عليه في الصحيحين ولا احدهما •

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هنا موصولة او
موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رات
العيون كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الرؤية والعين ونفي الرؤية فحسب
والمراد عيون البشر واذا انهم كما مر ولا خطر على قلب بشر من باب قوله تعالى يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم اي لا قلب ولا خطور فجعل انتفا الصفة دليلا على انتفا
الذات اي اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الخطار فلا قلب وخص البشر هنا دون
القرينين قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون به بخلاف
الملايكة البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي رجال
البزار رجال الصحيح وقال المنذري رواه البزار والطبراني باسناد صحيح •

ان في الحبة السودا وهي الشونيز كما في حديث مسلم شفا من كل دا الا السام
والسام الموت ولابن ماجة الا ان يكون الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال
عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم به اي السام الموت ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر
[illegible] جاهلي انتهى واخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع من كلام الجاهلية في شعر
انما هو اسلامي قال وهذا اعجب ولم يات في شي جاهلي وفيه ان الموت دا من جملة
[illegible] الشونيز كثير المنافع جدا وقوله من كل دا من قبيل تدمر كل شي بامر ربها
[illegible] في رواية لمسلم ما من دا الا في الحبة السودا منه شفا الا
السام قال الخطابي هذا من العموم الذي يراد به الخصوص ولا يجتمع في طبع شي
من النبات كل القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها
[illegible] انما اراد انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم

لانه

لانه حار يابس فيشفي ما يقابله لان الدوا بالمضاد والغذا بالمشاكل تنبيه
قال بعض العارفين جرت عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يحيل على الادوية
المفردة كالسنا والحبة السودا الا انها جامعة وذوات حرف واحد ولا يحيل
على مركبات الادوية كما يصنعه الاطبا لانه صاحب جوامع فايدة رايت
بخط الحافظ شيخ الاسلام الولي العراقي ما نصه قال ابن ناصر لم يصح عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم شي فيما روي في ذكر الحبوب الا حديث الحبة
السودا وحده حم ق ه كلهم في الطب عن ابي هريرة ولفظ ابن ماجة عليكم
بالحبة السودا الخ •

في الحجم شفا لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وفي البلاد الحارة انجح من الفصد
قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق
البدن والحجامة للصبيان في البلاد الحارة اولى من الفصد وامن غايلة وقد
تغني عن كثير من الادوية ولهذا وردت الاحاديث بذكره دون الفصد
لان العرب ما كانت تعرف الا الحجامة غالبا وقال ابن القيم التحقيق ان الحجامة
والفصد يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الزمن
الحار والمكان الحار والبدن الحار اولى والفصد بعكسه ولهذا كان الحجم
انفع للصبيان سمويه حل والضيا المقدسي عن عبد الله بن سرجس ورواه مسلم
من حديث جابر بلفظ ان في الحجم شفا وقد تقدم •

في الخيل السايمة في كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل والرقيق وخبر
ليس في الخيل والرقيق زكاة وخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
قط هق عن جابر قضية تصرف المولف انه مخرجه وسلمه والامر بخلافه
بل قال الدارقطني عقبه تفرد به غورك بن الخضرم عن جعفر بن محمد وهو
ضعيف جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبي في التنقيح اسناده مظلم
وفيه غورك بن الخضرم انتهى وفي الميزان عن الدارقطني غورك ضعيف جدا
وقال الهيثمي فيه ليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف •

في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة اي [illegible]
في مثل هذا ان يفوض فهمه الى الشارع وتترك التعسفات في توجيهه ابن
ابي عاصم في الجهاد عن عريب بفتح المهملة وكسر الرا المليكي [illegible]
المصري قال خ يقال له صحبة قال الذهبي له صحبة [illegible]
انتهى والله اعلم [illegible] الحديث •

في الذبابة احد جناحيه دا وهو الايسر دا اي سم [illegible] وفي الاخر
شفا فاذا وقع في الانا اي الذي فيه ما [illegible] فاغمسوه [illegible]

Copyright © King Saud University